

اليقين والاستخارة سوق المدينة الدكتور باسم عليوة في ضيافته الدكتور محمد سعد فودة ح31

باسم عليوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج سوق المدينة. سوق المدينة ما زال سوق اخلاقيات. وضع النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاق في هذا السوق حتى ينضبط اعمال المسلمين. النهاردة هنتكلم عن خلق جديد. خلق لازم كل واحد يعمل في - 00:00:00

حياته قبل ما يدخل لاي نشاط او اي مشروع او اي قرار وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمه للصحابة زي ما بيعلمه قراءة الفاتحة ومع خلود جديد هيتكلم عنه دكتور محمد سعد. اهلا بك يا دكتور. يا مرحبا اهلا وسهلا. اتفضل حضرتك - 00:00:25
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على النبي الامين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته اليه طبعاً من آحاد اسباب نشوء الاخلاقيات السلبية عند تاجر المسلم - 00:00:42
اه امراض القلوب وطبعاً امراض القلوب منشأها الى قلة الوعي وقلة التزكية. لذلك لو بصينا لحاجة زي الحسد حاجة زي الحقد دي اه منشأها استكثار النعمة على الآخرين واستحقاق النعمة للذات - 00:01:00

ولذا يركب عربية وانا ما اركبش. ليه ده يعمل مشروع ويكسب وانا ما اكسبش وليدة معه فلوس وانا ما معييش. وليدة عنده عيال وانا ما عنديش وده بيبقى ناتج عن خلل مسألة اليقين في عطاء الله عز وجل - 00:01:22
واليقين في حكمة الله عز وجل. ومعرفة قدر الله عز وجل وكيفية اه مشاهدة هذا القدر يعني القدر وقع عليك واقع شئت ام ابيت هو هيحصل هيحصل فبالتالي لا تملك الا ان انت تستسلم وتتعبد بهذا القدر اللي واقع عليك. ولما النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل يسر - 00:01:38

يعني اعملوا كل يسر لما خلق له. لا تملك الا ان انت تعمل يعني هتعمل اللي عليك وبعديها تاخذ بالاسباب. تاخذ بالاسباب. ولكن ستجري عليك المقادير وكثير من الناس بيسأل ويقول طيب انا ليه فيه غني وفيه فقير - 00:02:04
والله ما انت محتاج تعرف السنن الكونية ماشية ازاى يعني انت بتقول غني وفقير. فين الدنيا ما انتاش شايف اللي وراه. لسة في اخره. هم. يبقى انت كده بصيت للنص المسألة باسط في الدنيا نفسها من مشهد واحد. اه باصص - 00:02:21
الفلوس مسلا. ايوة عشان كده بقول لحضرتك اللي هو مسألة التقييم دي. انت من حيس الزمن انت بتقول ايه؟ هو اغنى مني فين في الدنيا؟ اه. طب ما لسه فيه اخره. مم. كده عندك النظرة - 00:02:39

احادية لسة ما كملتش. بتبص بعين واحدة. في جزء ثاني من الظاهر في الصورة. ولو ممكن جزء في الدنيا عنده مال. طيب ما عندوش اولاد. ما عندوش صحة. لا احنا هنفترض فرضية - 00:02:49
ان واحد مولود في دولة فقيرة ومريض بكل امراض الدنيا. وما عندوش لا مال ولا زوجة ولا ابناء ولا جمال ولا اي حاجة خالص. هم. يظل عندك قاعدة لازم تبقى - 00:02:59

موجود تحتها. انت عبد مخلوق لله عز وجل. يفعل ما يشاء اللي هي منزلة العبودية اللي احنا اتكلمنا عليها في العبودية العبودية اللي احنا بنأسس عليها وبتتكلّم آآ عليها طيب الامر اللي بعد كده ان الله عز وجل كتب القدر بعلمه وبحكمته سبحانه وتعالى - 00:03:12
عشان تقدر تفهم جريان القدر محتاج يكون عندك قدر من العلم والحكمة. يقترب بلاش اقول يضا هي. يقترب من علم الله عز وجل

وحكمته. اذا كان والدك نفسه او استازك او حد كبير او تاجر في السوق او الكلام ده. احيانا بيعمل سلوك معين فانت بتقول ايه؟ يا عم هو ده غريب وغير المنطق وغير احنا - [00:03:29](#)

قاضي عليه بس اكيد الراجل ده فاهم ما هو الراجل ده يا عم ده معلم. طيب اذا كان ده تسليم انت بتحط قواعد السوق عليه هو. على افعاله. على افعاله هو. مم. فبقيت انت بتتنازل عن المعطيات العقلية اللي عندك وعن الخبرات اللي عندك وعن حتى امنياتك - [00:03:49](#)

وطموحاتك لمجرد سقتك لمجرد سقتك في هذا التاجر اللي موجود. طيب فما بالك بقى بالله عز وجل نقطة تانية ان عندنا الاول النزرة ما ينفعش التقييم يكون على الدنيا. واحد اتنين ما يكونش على نعمة واحدة. ثلاثة ان انا اكون - [00:04:05](#)
آآ عندي قدر من العلم والحكمة يقترب من علم الله عز وجل. وحكمة الله عز وجل. وان احنا مطالبين بالاخذ بالاسباب وهو بقى يعني ونتوكل الله عز وجل. طيب النقطة اللي بعد الاخذ بالاسباب والتوكل على الله عز وجل - [00:04:23](#)
حتة ان الرزق والخسارة نسبية انت متاجر موجود في السوق. فتقول له والله انا خسرت في الصفقة دي. حلو. انت خسرت. طيب غيرك؟ خسر. اللي انت خسرت له هو كسبان. صح - [00:04:38](#)

فيه ابيض واسود. مم. موت وحياة. مرض وصحة. غني وفقير. ليل ونهار. اه شمس وقمر ارضه سما. مم كون مبني على ميزان معين. هم. علشان تفهم الميزان ده محتاج ترجع خطوة لورا زي ما قلنا تاخذ بقى منصب اللوهمية عشان تفهم الالية دي ماشية ازاى. فلا تملك الا ان انت - [00:04:51](#)

تسلم بهذا القدر وتعمل اللي عليك. ايه هو اللي تعمل اللي عليك؟ تذاكر كويس شرع ودنيا. وتبدأ ان انت تتقرب الله عز وجل بالتسليم عبادة التسليم وبخلق التسليم اللي هو مندرج معنا في ضمن الكلام بتاعنا وآآ تتجه الى الله - [00:05:11](#)
عز وجل بالطلب والسؤال ما احنا قلنا انت سلمت ان هو اله وانت عبد العبد بيعمل ايه بيشحت نسال صح بيطلب بينادي بيلح بيعيط بيخبط بيمرمغ وشه بيصلي يثني بيمجد بيبتهل كل دي افعال انت بتعملها بتري الله عز وجل العبودية الانكسار - [00:05:31](#)
عدم وجود اللي هو بيسموه هضم الذات. يا رب انا مش موجود خالص. انا مسألة اليقين او خلق اليقين ممكن تكون قريبة شوية من مسألة الافتقار. يعني ممكن يكون في علاقة - [00:05:56](#)

وما بين الافتقار واليقين. اه بس الافتقار خاص بالقلب مم. لكن اليقين خاص اعمال ايجابية احنا هنعملها. مم. لذلك هيبان معنا في المقدمة اللي حضرتك زكرتها. في حديث جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن. هم. والاستخارة تعتبر اكبر نموذج من التسليم. تسليم - [00:06:06](#)

اللهم ان كنت تعلم ان في هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي عاقبة امري عاجله واجله فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. طب انا فين ولا حاجة. يا رب انا خلاص انا هدخل - [00:06:30](#)
ولو هو خير افتحه لي وسهله لي ولو هو شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري عاجله واجله فاصرفه عني واصرفني عنه. ويبقى عنده يقين ان لو الامر ده لم تيسر له - [00:06:44](#)

فيبقى هو ده الخير. مش انت قلت لربنا يا رب دير بقى الموضوع. انت المالك سبحانه وتعالى انا ما اعرفش استخيرك. يعني ده نوع من التوكل برضو. استخيرك بعلمك. واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. لانك تقدر - [00:06:54](#)
لا اقدر وتعلم ولا اعلم. تجرد وانت علام الغيوب. هم. انا ما اعرفش حاجة خالص طب عايز ايه بقى؟ يا رب الموضوع ده لو هو حلو وكويس لي سهله لي. لذلك واحد يقول لك انا صليت استخارة - [00:07:12](#)

ونمت وشفيت كذا كذا. ما حلمتش بحاجة. ايه علاقة الاستخارة بالنوم طب هل التاجر وهو رايح يشتري حاجة يستخير؟ يعني واحد بيبقى مسلا رايح يشتري سيارة تمام؟ ودي من اخلاقيات التاجر المسلم. احنا بنتكلم على واقع عملي. او داخل يشتري - [00:07:25](#)

حاجة من السوق فاختلط عليه الامر اه ساعات مسلا نقول للبائع طب سيبني استخير وارجع لك يعني اصلي استخارة وارجع. اه.

فبقى مستغرب جدا اه يعني ان دخلت استخيرة على ايه يعني؟ ده انا مش عارف اقول لك ان التاجر وهو رايح الشغل - 00:07:40
بتوع كل يستخير اروح ولا ما اروحش؟ مم انت متخيل؟ ما هو احنا بنقول كل ما يرتفع عندك درجة التسليم مم ودرجة اليقين في ان
الله عز وجل هو والمتصرف في هذا الكون وهو يعلم الخير لك افضل من ابيك وامك. انت هتبقى - 00:07:53
مدمن لهذه الاستخارة. لذلك لما تشوف الناس اللي جربت الاستخارة وشافت ثمرة الاستخارة يقول لك والله انا كنت مقبل على شراء
آآ شقة عربية وسبحان الله اه اتقفلت بالضبة والمفتاح. وزعلان جدا ان هي ما خدهاش. غالبا اه اللي قلبه تعلق بقى بالاستخارة ما
عدش يبقى عنده - 00:08:09

ما هو زعلت يبقى ما كنتش مستخير. مم قلبك بقى مش متعلق بقى. ايوة ايوة ما هو القلب تعلق. فلذلك اي آآ مشاعر هينبني عليها آآ
تصرف معين معناها دي اشارة للي كان موجود في القلب. وخلييني اتكلم في مسألة - 00:08:29
المشاعر دي مهمة جدا في موضوع اليقين هو السخط بك ازاي من الناس المشاعر بتتكون على خمس مراحل. اول حاجة المعلومات
الي داخله لك مم. يعني انت كنت شايف ان الشقة دي فيها خير وكويسة لك. ادي معلومة. بعدين عملت عندك قيمة. ان انا عندي شقة
في المكان بقى. وبعدين - 00:08:46

تعمل عندك عقيدة خلاص انا بقيت بقى مش هتنازل عن هذه الشقة ولازم بقى واولادي فيها وبنكبر والكلام ده. هم. المرحلة رقم اربعة
كون عندك نوع من شاعر انا بقيت حابب الشقة ومتعلق بها. دي نقطة الخطر. خمسة سلوك - 00:09:04
الشقة طارق من ايدك مم في ناس ممكن يجي لها اكتئاب اصلا. واه الصفقة دي راحت منه او الشقة دي راحت منه او اي حاجة راحت
منه وبعدين هي ممكن تكون سبب هلاكه اصلا - 00:09:20

لذلك النهاردة التاجر يعني لو قدرنا نقول انه في كل خطوة انت بتاخذها. كل خطوة بمعنى كلمة كل خطوة فعلية. هم. يعني النهاردة
رايح الشغل اه ممكن نصلي استخارة. هدخل بضاعة جديدة. ما انا بدخلها كل مرة. ايوة بس ممكن المرة دي ما توثقش فيها -
00:09:30

انت ما جربتش التيسير بتاع الاستخارة مم. يعني بحكم التجربة والمشاهدة من كتير من الناس لما تنصحه بالاستخارة يقول لك
سبحان الله! فيه مصطلح كده يقول لك كانت ماشية معي سكينه في الحلاوة. هم - 00:09:46
يعني بمنتهى السهولة والبره. انا ما تخيلتش الموضوع يتم كده ولا حسيت به. دي نتيجة الاستخارة. او انها اتقفلت بالضبة والمفتاح.
وفي كل الاحياء دي انا كنت راضي. وعارف ان لان ده الخير - 00:09:59

باقول له يا رب مش ده خير؟ اعمله لي طب ده شر؟ خلاص اقفله عني. وده من الحاجات اللي احنا مأمورين ان احنا نتعبد بها الله عز
وجل للغيب والشهادة. ايوة بالظبط. ان انت دلوقتي بتنقل عالم الغيب الى الشهادة. طب مين اللي - 00:10:09
الغيب للشهادة المستقبل ده غيب. مم. الشهادة انت عايش فيها. هتقول له يا رب اختار لي من الغيب ما يصلحني في الشهر ده. وان
كان فيه شر ابعد عني. مم. وشف في سورة الاسراء - 00:10:22

ربنا بيقول ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. وكان الانسان عجولا مم. بيدعو الانسان بالشر وهو مفكر ان ده خير وكان الانسان
عجولا مستعجل على ايه انت ليه بتتعجل هذا الشهور ممكن يبقى شر بالنسبة له؟ ومن تعجل شيخ قبل وانا عوقب بحرمانه. اه بس
هو القاعدة دي في مسألة التعجل - 00:10:32

بصورة غير مشروعة. مم. لذللك الامور الشرعية زي العبادات والكلام ده الاصل فيها ان الانسان يسارع فيها وينافس فيها لكن الحنة
بتاعة ان الانسان يدعو بالشر دعاءه بالخير هو مفكر ان ده خير. لذللك من اداب الاستخارة ان انت فعلا تبقى مسلم مية في المية. هم -
00:10:53

تعيش انت بتقول يا رب اذا كان خير هاته لي وان كان شر انا عايزه برضه. ما هي ده لسان حالك بيقول كده. ايوة. لآ انت فهي حاجة
يعني قلبية - 00:11:12

في المية قلبيا لكن بيتترجمها اللسان. ما هو اللسان هو اللي بيتترجم بيقول الدعاء ده. صح. لذللك احنا عندنا في العبادة لازم لها اه

قاعدتين مهمين جدا. حاجة اسمها الذكر - 00:11:22

باللسان حاجة اسمها الذكر بالقلب الذكر ده عمل القلب استحضار اسم من اسماء الله الحسنى في في شيه معين. مسلا ان الله عز وجل هو المهيمن فانت بتصلي استخارة ومستحضر من باب الذكر في قلبك اسمه المهيمن. مم. ومن باب الذكر باللسان اسم المهيمن -

00:11:33

مم. الوهاب نفس القصة. فلما تربط ما بين القلب وبين اللسان كده انت حققت العبودية الكاملة. يعني طبعا الحديث آآ هيدخل مننا في تفاصيل في الثانية اكرر في اخلاقيات تاجر مسلم. حلو. اه واحنا على وعد ان كل حلقة ناخذ نوع من انواع الاخلاق. اه الناس خلق

التسليم. الاستخارة - 00:11:53

الاستخارة الاستخارة واليقين اليقين ما هو اليقين في الاستخارة ان شاء الله. طيب شكرا يا دكتور آآ يعني احنا سعيدين جدا بحلقة

النهاردة ونتمنى ان شاء الله ان في الحلقات - 00:12:13

القادمة نستكمل سلسلة اخلاقيات تاجر المسلم. اللي هي جزء من فكرة سوق المدينة للنبي صلى الله عليه وسلم. علم فيه الصحابة كيفية دخول السوق وكيفية الدعاء والاستخارة والتوكل والتسليم واليقين في الله عز وجل. ان شاء الله ننتظركم في الحلقة القادمة

من برنامج سوق المدينة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:23

- 00:12:43